

اقرأ في هذا العدد:

- الدعوة للتغيير والإصلاح في مصر ومحاولات ترقيع لحماية النظام ... ٢
- المجلس الانتقالي الجنوبي يعرض في الاتجاه المعاكس للجنوب والسعودية تماماً ... ٢
- السياسات الغربية لعلمنة الهوية الإسلامية ... ٣
- أبعاد صفقة أمريكا مع إيران ... ٤
- الاستعمار في أفريقيا لن يستأصله إلا المسلمون تحت راية الخلافة ... ٤

f/alraiah.net

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٤ من صفر ١٤٤٥هـ الموافق ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٢٣ م

كلمة العدد

المستجدات السياسية المتعلقة بقضية فلسطين

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

بعد مرور ثلاث سنوات على تولي جو بايدن لمنصب الرئاسة في أمريكا، واقترب دخول أمريكا فيما يعرف بحالة البلبلة العرجاء، وهي الفترة التي تتميز بعدم طرح مبادرات سياسية جادة وقوية لحل بعض الملفات العالقة والمعقدة مثل قضية فلسطين، نستطيع القول إن ملف قضية فلسطين طوال فترة الحزب الديمقراطي هذه في البيت الأبيض بقي على الرف ولم يوضع على الطاولة المكسدة بملفات كبرى احتلت أولوية في السياسة الخارجية الأمريكية مثل قضيتي روسيا والصين، وملفات مهمة داخلية متعلقة بالاقتصاد والسياسة الداخلية وحالة كسر العظم بين الجمهوريين والديمقراطيين، وهذا التوجه الأمريكي في التعامل البارد مع أي قضية سياسية كفيل يجعل المياه راكدة دون أي أحداث أو مستجدات تستحق الوقوف عليها بالعادة، ولكن هذا ما لم يحدث لقضية فلسطين فقد بقيت في حالة من التوتير النسبي دفعت أمريكا لاستعانة بالأنظمة التابعة لها في بلادنا والضغط على كيان التفجر، وهذه الخصوصية لقضية فلسطين آتية من كونها مرتبطة بعقيدة المسلمين الحية التي لا تقبل الركود والاستسلام رغم غياب الدولة والسلطان، وكذلك من التطورات السياسية الحاصلة في كيان يهود ومخططاته التي لا تتوقف، وأيضاً التغييرات السياسية الحاصلة في المنطقة، وسوف نحاول في هذه المقالة الوقوف بعجالة على بعض المستجدات على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي المتعلق بقضية فلسطين.

فعلى المستوى الداخلي فإن الاحتجاجات على حكومة نتنياهو القومية التوراتية لا تتوقف خاصة بعد التعديلات القضائية الأخيرة، حيث نجح نتنياهو في التقدم خطوة إلى الأمام تحت عنوان إلغاء بند اللاعنفية الذي كان بمثابة فينو بيد محكمة العدل العليا على قرارات المؤسسة التشريعية أو ما يعرف بالكيبست، واستمرار الاحتجاجات جعل حكومة نتنياهو في حالة من عدم الاستقرار التي تدفع للبحث عن وسيلة لوقفها أو تحويل الرأي العام عنها وإفقادها زخمها، وكما هي عادة يهود في التعامل مع هكذا اضطراب سياسي فإن توجيههم في كثير من الأحيان يكون بالتصعيد على إحدى الجبهات، وقد وقع الخيار على الضفة والقدس إلى الآن بشكل واضح تسبب في سكب الكثير من الدماء والدمار، وهو ما دفع الإدارة الأمريكية للضغط لوقف التصعيد وتحريك النظام الأردني والمصري لدعم السلطة واحتضان الاجتماعات السياسية والأمنية التي تمنع تفجر الأحداث، فكانت قمتا العقبة وشرم الشيخ واجتماع الأمناء العامين للفصائل، ومن ثم القمة الثلاثية مع رئيس السلطة وملك الأردن. وإن كانت تلك الجهود منعت إلى الآن تفجر الأحداث لكنها لم تمنع حالة الغليان خاصة أن الأحزاب الداعمة لتحالف نتنياهو كانت تنتظر هذه اللحظة من التأثير السياسي لتنفيذ مشاريعها التوسعية في الضفة الغربية والقدس وعدم التجاوب معها قد يشكل خطراً على نتنياهو أكبر من الاحتجاجات الداخلية والتجاوب معها يزيد سخونة الوضع وينذر بتفجر الأحداث، وأيضاً فإن هذا التصعيد إلى الآن لم يسعف ضمن هذا الحد نتياهو بالشكل الذي يريده ولذلك ربما يعمل على زيادته أو ينتقل إلى جبهة أخرى مثل لبنان أو قطاع غزة.

..... التتمة على الصفحة ٣



هل تتجه الحرب في السودان إلى نهايتها؟! بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*



منذ أن دخلت الحرب في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع شهرها الخامس، ازدادت وتيرتها حدة، واستمر القتل بينهما، واستخدمت كل الأسلحة الخفيفة والثقيلة، من قصف مدفعي وصاروخي، إلى الميترات والطائرات الحربية، ورغم مرور أكثر من أسبوعين على هذا التصعيد العسكري من الجانبين، إلا أن أيًا منهما لم يجرز نصراً ساهقاً على الآخر. وقد أدى هذا التصعيد العسكري إلى كلفة إنسانية باهظة، حيث سقط المئات من الجانبين بين قتل وجرح، وبينهما مات العشرات من المدنيين العزل، الذين لا تاقة لهم في هذا الصراع ولا جرح، حيث سقطت عليهم القذائف وهم لا حول لهم ولا قوة. وكان الالفت للظفر، وبخاصة خلال الأيام الماضية، إصرار قوات الدعم السريع على اقتحام سلاح المدرعات جنوبي العاصمة الخرطوم والاستيلاء عليه، ورغم الخسائر الكبيرة التي تكبدتها خلال محاولاتها المستمرة، إلا أنها لم تستسلم، وطلت تعيد الكرة تلو الأخرى، وكانت أكثر هذه المحاولات ضراوة التي جرت يوم الأحد ٢٠/٢٢/٢٠٢٣ م، حيث اندلعت الاشتباكات منذ الصباح الباكر واستمرت حتى المساء، ثم أعادوا الكرة يوم الإثنين والثلاثاء ٢١ و٢٢ من هذا الشهر، وحينها تضاربت الأنباء حول

..... التتمة على الصفحة ٣

السلطات الروسية الصليبية تعتقل ستة من شباب حزب التحرير في القرم

نشر موقع (دار المعارف، الجمعة، ٩ صفر ١٤٤٥هـ، ٢٠/٢٢/٢٠٢٣م) الخبر التالي: (اعتقلت هيئة الأمن الفيدرالية الروسية اليوم الجمعة، ٦ عناصر من خلية "حزب التحرير" الإرهابية الدولية المحظورة في روسيا. وذكر مركز العلاقات العامة التابع للهيئة: "إن هيئة الأمن الفيدرالية قامت بالتعاون مع الخدمة الفيدرالية لقوات الحرس الوطني بقمع أنشطة خلية تابعة للتنظيم الإرهابي الدولي (حزب التحرير)، وتم القبض على خلية تتكون من ٦ عناصر في التنظيم الإرهابي" مضيفاً أن المعتقلين قاموا بأنشطة غير قانونية تقوم على عقيدة ما يسمى بالخلافة العالمية، وتدمير مؤسسات المجتمع العلماني، والإطاحة بالنظام الحالي بالقوة. وأشار إلى أن "المتهمين قاموا بنشر الأيديولوجية الإرهابية بين سكان شبه جزيرة القرم، وتجنيد عدد من مواطني شبه الجزيرة في صفوفهم، حيث تم العثور على كمية كبيرة من المواد الدعائية لحزب التحرير المحظور في روسيا، ومعدات اتصالات ووسائل إلكترونية يستخدمها الحزب في تنفيذ أنشطة إرهابية، إضافة إلى مبلغ كبير من المال بالعملات الأجنبية مخصص لتلبية احتياجات الجماعة الإرهابية".

إلى حزب التحرير بات نارا على علم في العالم كله، وصار القاصي والداني والعدو قبل الصديق، يعلم أن حزب التحرير هو حزب سياسي بامتياز وليس حزبا عسكريا ولا يقوم بالأعمال المسلحة، وأنه يسعى لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، بالصراع الفكري والكفاح السياسي؛ الطريقة الشرعية الوحيدة لإقامة الخلافة، وهي الطريقة التي أقام بها رسول الله ﷺ الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة. لكنه الحقد الصليبي على الإسلام والمسلمين الذي يدفع روسيا لافتراء الكذب على حزب التحرير واعتقال شبابه والزج بهم في السجون لسنوات طوال، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصْنَعُوا غُزًى سَبِيلَ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَنْهُمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾.

..... التتمة على الصفحة ٣

الأحزاب السياسية الإسلامية فرض ومصلحة للأمة

قال وزير العدل في إمارة أفغانستان خلال مؤتمر مساءً الحكومة أمام الأمة، إن إنشاء الأحزاب السياسية هو "ضد الشريعة وإرادة الشعب" وأن عمليتها "ممنوعة منعاً باتاً في الدولة". وقال "تجربتنا تظهر أن الأحزاب السياسية كانت السبب الرئيسي الذي قاد الأمة نحو الكوارث". وأضاف، "لذلك، لن نسعى لأي أحزاب سياسية بالعمل في البلاد". وتفنيداً لهذه التصريحات قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان:

١- الأحزاب التي يركز تفويضها على الجمهورية والقومية والديمقراطية وغيرها من المبادئ غير الإسلامية، هي تلك التي تسعى إلى تحقيق أهداف تتعارض مع أهداف الإسلام من خلال ضمان مصالح القوى الشرقية والغربية أو تعزيز القيم الديمقراطية. وأولئك الذين سهلوا الطريق للاحتلال والاستعمار وكانوا مصدر عار على مدى تاريخ الأمة الإسلامية، وخاصة أفغانستان، ليسوا فقط ضد الشريعة وإرادة الناس، ولكن من واجب الدولة الإسلامية حظر عملهم في المجتمع.

٢- إن الأحزاب التي تعمل على أساس العقيدة الإسلامية لا تعمل على تعزيز نشر القيم الإسلامية بل تعمل أيضاً على تقوية الدولة الإسلامية. لذلك فإن تحريم مثل هذه الأحزاب يؤدي إلى حرمان المجتمعات من خير كبير تنتشره بين الناس. وبالفعل، كان بسبب نضالات الأحزاب الإسلامية التي أدت إلى الجهاد ضد الاحتلال السوفيتي، حيث كان معظم قادة الإمارة أعضاء فيها. وبالتالي، ظهرت حركة طالبان الإسلامية كحزب جهادي، في وقت حساس للغاية، حيث كان المجتمع الأفغاني يعاني من حرب أهلية دامية، وكانوا يتصرفون وفقاً لأوامرهم الديني، ونتيجة ذلك هي الحكومة الحالية.

٣- مصطلح حزب ذكره القرآن الكريم ويستخدم في كل من المعنى الإيجابي (حزب الله) والسلبى (حزب الشيطان). وقد وصف الله سبحانه وتعالى جميع أصحاب النبي محمد ﷺ بأنهم "حزب الله". مصطلح حزب، وليس بمعناه الحالي (الذي يتم تعريفه من خلال عدسة الأنظمة الديمقراطية الغربية والشيوعية الشرقية)، يشير إلى الواقع الطبيعي للبشرية بمعناه الحرفي الحقيقي، من وجهة النظر الإسلامية، فإن وجود الأحزاب الإسلامية ليس فقط يوافق الشريعة بل هو واجب، يجب أن تكون هناك جماعة (أمة) بين المسلمين تدعو إلى الخير (الإسلام كله) وتشر الفضيلة وتمنع الرذيلة. يقول الله سبحانه وتعالى في هذا الصدد: ﴿وَلَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يُدْعَوْنَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

وأضاف البيان، لذلك فإننا نتطلع بتناؤل إلى قادة هذه الإمارة في التمييز الواضح بين الأحزاب الإسلامية وغير الإسلامية، كما نفترض أن الحظر يجب أن ينطبق فقط على الأحزاب التي تعمل على أساس الفكر غير الإسلامي وما يتبعها من أهداف غير إسلامية في المجتمع، مثل تعزيز القيم القومية والديمقراطية تحت مظلة منظمات المجتمع المدني والمنظمات الأجنبية الأخرى (يوناما) التي تعمل معاً بطريقة منظمة للأهداف الغربية في أفغانستان. وختتم البيان الصحفي: من هنا فإن ما تقدم هو تذكير ينفع المؤمنين، ونصيحة صادقة تنشر بين قادة المجتمع. قال النبي ﷺ: ﴿وَأَلِدِي نَفْسِي يَدَهُ تَأْمُرُن بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أُوَ لِيُوشِكُنِي اللَّهُ أَن يَعْتَبَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْ عِنْدِهِ فَمَنْ تَدَعَتْهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ﴾.

الدعوة للتغيير والإصلاح في مصر محاولات ترقيع لحماية النظام

بقلم: الأستاذ سعيد فضل *



من يرى حال مصر وأهلها يدرك ما تمر به من أزمتها ويدرك أن التغيير فيها حتمياً وإلزاماً، والغرب يدرك هذا يقينا ولعله يقول الآن (بيدي لا بيد عمرو)، فربما يسعى لتغيير الأدوات أو تلميعها ليبقى على النظام نفسه لأطول فترة ممكنة، ولهذا رأينا الأصوات تتعالى هذه الأيام مطالبة بتحتي رأس النظام وخروجه من المشهد خروجا آمناً، وظهر منتقدون لسياساته وقراراته ممن تربوا في أحضانها وكانوا من أركانها في عهد مبارك، وقيل إن نجله جمال يعززم ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية القادمة، بخلاف النائب المعارض أحمد طنطاوي الذي أعلن عن نيته الترشح صراحة ومن داخل مصر أيضاً، ثم حسام بدرأوى أحد أقطاب الحزب الوطني أيام مبارك الذي تحدث مع الإندبندنت داعياً إلى تراجع المؤسسة العسكرية عن الاستثمار والمنافسة، وأن "تظل حامية الدولة، والدستور"، ومطالبا بتداول السلطة، والمقالات الموجهة والمغلقة التي تخرج بين الحين والآخر من عماد أديب المعروف بصلته الوثيقة بالنظام ورؤوسه، في محاولات للتغيير والإصلاح من داخل النظام بتغيير الأدوات التي تنفذ السياسات الفاشلة، وكان المشكلة فيمن يطبق الديمقراطية، وليست في الديمقراطية نفسها وعجزها عن علاج مشكلات الناس؛ ولعلنا بواقع النظام الذي لا يقبل بمعارضة حقيقية ولا حتى بمنافسة في العمالة، فإنه لم يكن تلك الأصوات التي تدعي المعارضة أن تعلق لولا أنها من جنس النظام وأن النظام أو ساداته في الغرب راضون عنها ويقفون خلفها ولولا أنهم يسكنون بحيوطها، ويحاولون من خلالها اكتساب مزيد من الوقت ريثما يجدون ما يخدمون به أهل مصر البسطاء وما يستطيعون من خلاله ترقيع النظام ليبقى مزيداً من الوقت محافظاً على تبعية مصر للغرب وبقاء هيمنته على ثرواتها ومواردها.

إن من يعمل لتغيير النظام من خلال الديمقراطية يدور في حلقة مفرغة يخرج من فشل إلى فشل؛ فالأزمة في الديمقراطية نفسها وليست فيمن يحكم بها ويطبقها على الناس، ولا في تداول السلطة من خلالها أو نزع صلاحيات حاكم أو منعه من الترشح، فالأزمة في كون النظام من نتاج عقل بشري يخضع للهوى والرأي وتؤثر فيه المصالح العقلية القاصرة، ولا ضمانات فيه لعهد الحاكم الذي تضعه فوق المسألة وفوق القانون، خاصة في بلدان التي لا قوانين فيها أصلاً، والغرب نفسه يعاني في ظل الديمقراطية لأن من يتحكم فيها وفي الشعوب والدول التي تخضع لها هم أصحاب رؤوس الأموال فمهم بنفوذهم وأموالهم من يختارون الحاكم في الغرب وحتى في أمريكا نفسها، هذا في بلاد الغرب التي تملك قرارها فكيف ببلادنا التي لا قرار لها؟

إن من يعمل للتغيير دون أن يحمل في يده وقلبه مشروعا بديلاً، بل نجزم أنه إن لم يحمل الإسلام بنظامه ودولته ومشروعه الحضاري كبديل حقيقي

المجلس الانتقالي الجنوبي يمضي في الاتجاه المعاكس للجنوب والسعودية تماماً

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن

كتب عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجعدي على منصة إكس يوم الثلاثاء ٢٢ آب/أغسطس، متحدثاً عن نظام آل سعود: "إنهم يمارسون تعذيب الناس بالكهرباء والخدمات بغيضة الضغط على الانتقالي لتقديم تنازلات في ملف القضية الجنوبية". جاء قوله هذا قبل أن ينقضي أسبوع واحد على تصريح مماثل للقيادي الانتقالي بمحافظة حضرموت صلاح الجابري تحدث فيه السعودية بالاحتفال بالنصر عقب أن تهزم قوات الانتقالي العسكرية على الأرض. فكان الانتقاليون كمن يسدون مساهمهم باتجاه السعودية، واحداً تلو الآخر، ليقتوا في عضدها ويفشلوا مخططات من يقف وراءها في المحافظات الجنوبية.

لقد انتظرت السعودية طويلاً بفارغ الصبر حتى يحين دورها في الدخول إلى جنوب اليمن الذي طالما راعها لفترة من الزمن. فقد قادت السعودية تحالفها المزعوم في آذار/مارس ٢٠١٩م لعودة هادي، واتجهت للقيام بأعمال في محافظات اليمن الجنوبية، بعيداً عن جبهات القتال. فكانت محمد زمام محافظاً للبنك المركزي في شباط/فبراير ٢٠١٨م، فور بدنها تقديم الدواعي بعمليات الدولارات لبنك عدن المركزي، وعينت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨م معين عبد الملك لرئاسة الوزراء رغم صغر سنه وقلته خبرته السياسية. ومع ولادة المجلس الانتقالي في آب/أغسطس ٢٠١٩م، دعت لعقد مؤتمر لديها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩م ببنوده المعلنة والمخفية، لتزيم من تأييدها في القرارات السياسية على حكومة عدن - بعد أن جعلت عبد ربه أسيراً لديها - كحشر الانتقالي وعبد ربه في مقعد التفويض نفسه مقابل مقعد صنعاء الذي ينحشر فيه الحوثيون والمؤتمريون، وتغيير القيادات العسكرية السابقة البريطانية في المحافظات الجنوبية، بقيادة عسكرية جديدة أمريكية.



في الجانب العسكري سارعت السعودية بإرسال قواتها إلى محافظة العسرة لمراعاة قوات المجلس الانتقالي، والاستعداد في بدء ما أنبوهها النفطي (الخرايز- نشطون) على بحر العرب ومساحة ٥ كيلومترات على جانيه، وعملت جاهدة لشراء ولاء بعض القبائل المهترية، كما أرسلت قواتها إلى القصر الرئاسي في معاشيق، ودعمت عصام بن حبريش وقواته في حضرموت، وخصصت مليار دولار من ودائعها لإقامة مشاريع بنية تحتية في محافظة حضرموت. جرباً على تمزيق اليمن وتفتيته، ليزول خطره عن السعودية حسب قصر نظرها، وهي بغيا، لا تعلم بأن الدور أت عليها بالتمزيق، إعادة رسم خارطة سياسيس بيكو جديدة للشرق الأوسط ب"شرق أوسط كبير" بعد إضعاف كل من العراق واليمن، وستحتفظ أمريكا المخططة للشرق الأوسط الكبير، بمنابع النفط في الشرقية في يدها، لأن النفط جزء

القيادة الباكستانية تحوّل باكستان إلى دولة تابعة للدولة الهندوسية

إن القيادة الباكستانية تتبع الإيملاء الأمريكية، إنها تحوّل باكستان إلى دولة تابعة للدولة الهندوسية مقابل الحفاظ على ربحها، ومع ذلك، فإنها تخشى أنكم لن تستحوذوا بذلك، ولذلك فهي تخطو خطواتها بذكاء، حيث تجري القيادة الباكستانية محادثات سرية خلف الكواليس مع الهند، وقد اقتصرتها على الاجتياحات العامة، بعد ضم مودي لكشمير بالقوة، وقد أهدت مودي وفقاً لإطلاق النار على خط السيطرة، وفتحت ممر كاراتارو، وسمحت لشركات الطيران الهندية بالتحليق فوق المجال الجوي الباكستاني، وسمحت بالتجارة وتبادل المزيد من السلع الهندية، وهي تلتزم الصمت بشأن احتلال كشمير، بينما ترسل فريقاً رياضياً باكستانياً إلى الهند من أجل مزيد من التضييق، ولم تستغل نقل قوة هجومية هندية من الحدود الباكستانية إلى الصين، حيث يغير ذلك من التوازن العسكري بين باكستان والهند باستمرار، ويحبج معنويات قواتها والناس عموماً ويفهمهم إلى الخضوع، من خلال تقديم دليل على سيادة وتفوق الدولة الهندوسية. أيها المسلمون في القوات المسلحة الباكستانية: أطوا النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة على مناهج النبوة، وبعد ذلك فنتيجة يمكننا أن نبدأ هذه المهمة عملياً، إن الخلافة هي الخيار الوحيد الذي سينقذنا من العبودية للدولة الهندوسية، إنها الطريقة الشرعية الوحيدة لإعادة هيمنة الإسلام على شبه القارة الهندية بأكملها من جديد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ زِينَةُ عِبَادٍ وَنَزَّارَةً قَرِيبًا﴾

الخلافة الراشدة على مناهج النبوة هي التي تسيّر الجيوش لحماية الأعراض

إن المرأة في الإسلام هي خط أحمر، عُرفت به الأمة الإسلامية، فهي أم وربة بيت وفوق ذلك عرض يجب أن يسان، ما جعل الأمة الإسلامية أمة متميزة في ذلك عن سائر الأمم الأخرى التي تتمتعن كرامة المرأة، ولا تغار على عرضها ولا تهيب ثائرة انتقاماً لشرفها. إن الإسلام العظيم حافظ على المرأة وكرمها، وجرم استغلالها، وحافظ على عفتها وطهارتها، بل أحاطها بكل احترام حصين من الأحكام ضمنت لها حياة العفة والطهر، تراق الدماء رخيصة في سبيلها، يا جيوش المسلمين: لطالما حشدت الأمة جيوشها للدفاع عن عرض المرأة المسلمة، عبر عبور دولة الإسلام، ولم تتوان عن نصرته امرأة مسلمة أبداً، امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى، واقتداءً بسنة نبيه عليه وآله الصلاة والسلام، الذي أجلى يهود بني قينقاع عن المدينة المنورة عندما كشفوا عورة امرأة مسلمة واحدة، وعلى مدار التاريخ فتحت البلاد مثل عمورية والهند واستجابة لصرخة امرأة قالت وإسلامها، فتتداعى جيوش المسلمين أن حي على نصرته عرضنا، فخذوا العبرة من أسلافكم، وتحركوا لنصرة أخواتكم المستضعفات اللاتي يستغثن بكم ويستصرخن فيكم دينكم ونحوتكم.



السياسات الغربية لعلمنة الهوية الإسلامية

بقلم: الأستاذ سيد جبلي

يسعى الغرب لتحقيق هدف كان علمنة الهوية الإسلامية من قبله، وهو جعلها معارفاً للحضارة الغربية، والقبول على الإسلام والقضاء عليه برتمته. وتعلم من حروبه الصليبية ألا نصر له على الإسلام وهو في أي أذهان معتقيه، إلا أنه لم يعلم للقضاء عليه سبباً، ثم هبت رياح التغيير الفكري في أوروبا وظهرت العلمانية وبرز نجمها واشتركت لتحقيق هدف الأجداد للقضاء على منافسها الوحيد وقتها ودولته، فأعلنت معاول الهدم في صرح الأمة بادئة بنشر بذور التشرد، أي فكرة القومية، وشغقت ذلك بعد القضاء على الخلافة العثمانية بعقيدة فصل الدين عن الحياة توسلاً منها لتحقيق الهدف بعد انتظار دام ألفية ونصف الألفية. كان للانبهار بالغرب ومنجزاته العلمية والتقنية وغيرها أبلغ أثر في اقتناع فئة من أبناء المسلمين بأهمية تبني ما يتبناه الغرب للحاق بركبه، إلا أن هذه الفئة كانت من قلة العدد بمكان أن أثرها كان في حكم العدم، فبقى المسلمون يحملون دينهم عقيدة وأحكاماً، وبقي الغرب يخطط للنهوض إلى عقولهم وقلوبهم وإحلال الرأسمالية محل الإسلام وبناء أخصيصة رأسمالية تؤمن بمقولة "أعط ما ليصير لقيصر وما لله لله".

ومصادقاً لحديث النبي ﷺ قال: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثَلَاثِينَ وَمَعَنِي وَاحِدَةً، وَاحِدَةٌ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّةً بَأْسَةً فَأَعْطَانِي، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّةً بِالرِّقِّ فَأَعْطَانِي، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُجْعَلَ بِأَسْمِهِمْ يَوْمَهُمْ فَتَعْتَبِي» رواه مسلم، رأينا كيف أن الغرب نجح فيما نجاه عندما أوكل مهمة علمنة الأمة الإسلامية إلى من يصدق فيهم وصف النبي ﷺ: «دُعَاةٌ إِلَىٰ أَوْبَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَاهُمْ إِلَيْهَا قَفَّوْهُ فِيهَا... هُمْ مِنْ جَلْدَتِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَسْمَائِي» رواه مسلم، وهم أصناف ثلاثة: الساسة والمفكرين والعلماء، وإليك

شيئاً من التفصيل في هذا الموضوع:

الساسة: عمل الساسة - سواء في بلادنا الإسلامية أو في الغرب - على تنفيذ مشاريع العلمنة الغربي من خلال المناهج التعليمية ووسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة التي تضع السم في الدسم وتلمس معالم العقيدة الإسلامية وأحكامها من خلال زرع مفاهيم كافر في أذهان أهل الإسلام، مغلفة هذه المفاهيم بعبارة في الفerdية والأناثية تصحان تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّوهُم مِّنْ ضَرٍّ إِذَا هَمَّتِ إِلَيْكُمُ الْكَلْفُ وَنَحْمُ وَعَنْكُمُ الْكَلْفُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ بَعْضُهُ أَعْلَىٰ لِأُولِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا كَرِهَ الْبَيْنُ﴾ بل أمست العلمانية ذاتها تجسيدا لقوله ﷺ: «تَمَّتْ أُمَّةٌ بِأَمْرِ دُنْيَاهُمْ» رواه مسلم! وأكرم المسلم من اقتفى أثرهم سائرنا إلى حنيفة، علم أم لم يعلم، فقلده المناصب وجعلوه من أصحاب الرأي المسموع والقلم المقروء، وعادوا بعكس ذلك على من خرج من بيت الطاعة) فكان حاله مصداق قوله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الضَّارُّ فِيهِمْ عِلِّيُّ بْنُ أَبِي الْمُحَاكِمِ وَمَعَالِقُ التَّقْدِيرِ خَيْرٌ شَاهِدٌ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَمَنْ كَفَرَ بِحُجْرَتِي حَسَبَتْهُ ظِلْمَةُ عَنَانٍ انْتَفَعَ النَّاسُ بِعِلْمِهِ وَتَعَمُّ أَعْمَلِهِ بِهِ!»

ولا يصح أن ننسى إضافة إلى ما سلف أن الغرب أوجد أدريان كافر البتة من رحم الأمة الإسلامية، كما فعلت بريطانيا في بلاد الهند إبان احتلالها لها، وفرخت لنا الهائية والأحمدية ومنكري السنة قبل نحو قرنين من الزمان.

تتمة: هل تتجه الحرب في السودان إلى نهايتها؟!

القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية صباح الخميس ٢٠٢٣/٨/٢٤، وزيارته سلاح الممرعات، ثم لمواقع عسكرية في أم درمان، ومنها إلى مدينة عطبرة بولاية نهر النيل، كما تتحدث الوسائط الإخبارية عن وجهته في بورسودان وأنه ربما يشكل حكومة تصريف أعمال، كما تقول الأخبار إنه سيؤزر مصر والسعودية.

هذا الخروج للبرهان في هذا التوقيت يرجح قرب انتهاء الحرب، والذهاب إلى تسوية يقوى فيها الجانب العسكري في الفترة القادمة، ويضعف فيه موقف القوى السياسية المدنية، التي بدأت تتخوف من خروج البرهان، والحديث عن تكوين حكومة تصريف أعمال، بل صرح بعضهم بأن ذلك سيطيح أمد الحرب. لهذا لامن المؤسس حقاً أن تكون بلادنا مسرحاً لمؤامرات الغرب الكافر المستعمر، وبخاصة أمريكا، وأن تستباح أراضينا وأموالنا، وتستفك دماؤنا، ويشرد أهلونا بسبب أطماع المستعمرين، وأن من يحقق لهم ذلك هم عملاء من بني جلدتنا باعوا دينهم بديننا فغريهم، وارتضوا أن يكونوا أدوات في تدمير البلاد وتشريد العباد، قاتلهم الله أنى يؤفكون. إنه لا خلاص لنا في السودان، وفي كل بلاد المسلمين، بل لا خلاص للعالم أجمع من ظلم الرأسمالية ونظامها العالمي، إلا بنظام عالمي رباني: خلافة راشدة على مناهج النبوة *

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: المستجدات السياسية المتعلقة بقضية فلسطين

يستقبل نتياهاو في البيت الأبيض وهو مزعج من حكومته التوراتية القومية ومن التمرد على الرغبة الأمريكية في تهمدة الساحة، وهذا قد يدفعه، في حال لجأ نتياهاو إلى تفجير الأحداث بشكل كبير، إلى ترك نتياهاو ويدفع الثمن من خلال الأنظمة الإقليمية وأدواتها وأن يتسبب التصعيد في سقوطه لا أن يكون سلماً لتجاوز الاحتجاجات، وهذا يتماشى أيضاً مع رغبة بايدن بتشكيل حكومة من الأحزاب المعارضة لحكومة نتياهاو تشجع للضغط على نظام آل سعود القريب من الحزب الجمهوري لتوقيع اتفاقية التطبيع خلال الأشهر القادمة تكون ورقة انتخابية لبايدن وحزبه وتساعد على جلب أصوات المنظمات اليهودية في أمريكا ودون أن يحسب ذلك الإنجاز نتياهاو وحكومته.

وفي الختام واضح من تلك المستجدات الحاصلة أنها كلها شر في شر سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وأن قضية فلسطين في نظر الغرب إما على الطولية للتصفيّة بما يخدم يهود أو في الراف لإدارة بل يخدم الغرب ويهود، وهذا الحال المؤسف لقضية عقديّة عظيمة مثل قضية فلسطين هو بسبب غياب حجة سياسية قوية تدافع عن المسلمين ويصاهيهم وتتصدى للغرب ومؤامراته وتحرك الجيوش لحد قواته وقواعده، وهذا يوجب على أهل مصر والأردن ولبنان وتركيا وباكستان وكل بلاد المسلمين أن يتحركوا لإسقاط تلك الأنظمة الخائنة وإعلان الجهاد والتحرك لتحرير فلسطين وتطهير مسرى النبي ﷺ *

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

جمعة "ما خانكم الأمين، إنما اتّمتتم الخائن"

ضمن الحراك الثوري في ريفي حلب وإدلب

دخل الحراك الشعبي المتصاعد في ريفي حلب وإدلب الجمعة، أسبوعاً جديداً، تحت عنوان: "ما خانكم الأمين، إنما اتّمتتم الخائن" ضد هيئة الجولاني التي قامت بانتهاك الحرمات وحماية العملاء والتستر عليهم بعد تسريب جميع بيانات الممرور وأماكن المقرات ونقاط الرباط للتحالف الدولي، كما وأكد رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد: أن لا مهادنة مع من تلقى المال من الدول وتلقى الأوامر بالتليفون، ولا مجاملة مع من أغلق الجبهات وكان حرياً على الأمنيين، ولا مداراة لمن سلم أراضه للنظام. ولا حياة ممن لم يستحي من الله ورسوله والمؤمنين، هكذا تعلمنا في حمل الدعوة: الصراحة والجرأة والقوة والفكر، بغض النظر عن النتائج والأوضاع وراي الجمهور، ولا نجامل ونداهن ولا نتوخى المصلحة ولا نؤثر السلامة، وأن نكون أمناء صادقين مع أهلنا وأبناء أمتنا، ولو كلفنا ذلك ما كلفنا، وهذا هو رصيدنا الذي نفاخر به عند ربنا. في حين تواصلت الخميس، الفعاليات الشعبية المستمرة للشهر الثاني على التوالي، ضمن الحراك الثوري المتصاعد في ريفي حلب وإدلب، الذي جاء عقب حملة اعتقالات واسعة شنتها مخابرات الهيئة طالت عشرات من المدنيين والعسكريين وشباب حزب التحرير، تخللها انتهاكات واسعة واقتحام للبيوت وكشف للحرمات، وطالب المتظاهرون بإطلاق المعتقلين، واستعادة قرار الثورة، وإسقاط القادة العملاء، وشدوا على الثبات على الحراك وسلميته، حتى تحقيق كافة المطالب.

هيئة الجولاني المخترفة تواصل تغولها على شباب حزب التحرير

في مواصلة لتغولها على شباب حزب التحرير أقدم جهاز مخابرات هيئة الجولاني يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٨/٢٢ باختطاف الشاب إسماعيل العمر أبو الخير أحد شباب حزب التحرير وذلك في بلدة عين شبيب، وكان أبو الخير من الثوار الأوائل في مدينة حلب التي عاش فيها أيام الحصار ثم هُجر منها بعد مؤامرة تواطأت عليها قيادة المنظومة الفصائلية مع الدول الداعمة لها، واليوم يُختطف أبو الخير لأنه من أصحاب كلمة العادي وصاحب الصوت العالي ضد المؤامرات التي تتخطى لتنفيذها الهيئة المخترفة، الألاسية يطعنون ويكفرون ليل نهار كيف يُسكتون كل صوت يقف في وجه عمالتهم فتراهم يختطفون كل حر وصادق ومخلص حتى يتسنى لهم تمرير المطلوب. مخططات خاتمتها بوار وخزي، وسبح الله الحق بكلماته وسيعجل بعد عسر يسرا فإنه سبحانه لا يصلح عمل المفسدين.

حلف شمال الأطلسي

أخطر تكتل على مصير البشرية

إن فكرة التكتلات هي من أخطر الأفكار على العالم، كما هو مبين في كتاب "مفاهيم سياسية لحزب التحرير"، وقد تسببت بالحروب العالمية قديماً وكذلك العدوان على أفغانستان والعراق وليبيا. ولقد انتهى حلف وارسو الذي كان منافسا لحلف الناتو ويشكل خطراً على الغرب، فوجبه حل الناتو، ولكن أمريكا حرصت على استمراره لإبقاء هيمنتها على الدول الغربية وخاصة الاتحاد الأوروبي وكذلك لاستخدامه ضد دول أخرى. ولهذا فإن هذا الحلف هو أخطر تكتل على مصير البشرية التي لم تعرف مثله

تكتلا في التاريخ بحجمه وقوته، فهو يضم دولاً لديها أسلحة دمار شامل وإمكانيات صناعية وتكنولوجية، تقوده أمريكا أكبر وأخطر دولة استعمارية حيث استعملت السلاح النووي في اليابان، وهي تصدر على توسيعه وعلى تقويته لتزويد من التهديد بالاندلاع الحروب المدمرة في العالم ولتبتسط نفوذها في كل مكان وتفرض هيمنتها على كافة دول العالم. فالعمل على تقويته وتوسيعه جريمة في حق الإنسانية، ويسبب الحروب العدوانية المدمرة، إذ تتجرأ دولة على التدي على الآخرين لأن وراءها دول عديدة تستندنها، وتصبح الخسائر البشرية والمادية مضاعفةً أضعافاً كثيرة. ولا يوجد علاج لهذه المشكلة إلا بمحاربة فكرة التكتلات ومكررة وجود الناتو وأنه لا مهرب لوجوده فهو عدواني، وذلك بإيجاد رأي عام عالمي حول ذلك... ومن هنا صار العالم محتاجاً لدولة تنقذه من هذا الوضع ولا يوجد غير دولة الخلافة أهلاً للقيام بهذه المهمة التي ستكون خيراً للبشرية ورحمة للعالمين ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.



أبعاد صفقة أمريكا مع إيران

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

من القيام بلعب دورها المرسوم لها في المنطقة لخدمة المصالح الأمريكية على أسوأ وجه. ولإكمال المسرحية بين أمريكا وإيران قامت إيران بإطلاق بادرة حسن نية تتعلق بتخفيض نسبة تخصيب اليورانيوم دون الستين بالمائة، وبالمقابل وعدت أمريكا بعدم فرض عقوبات جديدة عليها. ودافعت الخارجية الأمريكية أمام منتقديها عن الصفقة بأن المبالغ المفرج عنها هي أموال إيرانية مستحقة لها من بيع النفط لكوريا الجنوبية، ورفضت الإفصاح عن تفاصيل عملية إتمام صفقة تبادل السجناء مع إيران بحجة أنها ما زالت جارية. وأما بالنسبة لكوريا الجنوبية فاستفادت هي الأخرى من الصفقة باعتبارها تابعا مهما لأمريكا في الشرق الأقصى فكوفئت بمليار دولار أمريكي جراء خفض قيمة عملتها أمام الدولار لأن أصل الصفقة سبعة مليارات فخرست إيران ملياراً منها بسبب فرق العملة ذهب لصالح كوريا الجنوبية. ولعل من أهم دلالات هذه الصفقة ضعف تأثير كيان يهود على إدارة بايدن، وتأكيد أهمية الدور الإيراني في المنطقة بالنسبة لأمريكا، دور لا غنى لها عنه.

وفيه من هذه الصفقة أن أمريكا لا زالت اللاعب الغميص في العالم، فهي وحدها التي تقرر فرض العقوبات على الدول وهي وحدها التي تقرر رفعها كما يحلو لها. وهذه الصفقة أيضاً كشفت دور إيران المصوبه في التعاون مع أمريكا، وأظهرت أن الصراخ الإعلامي والسباب والتلاعن بين الدولتين هو مجرد طنين أوفى لا يؤثر في طبيعة العلاقات المصلحية بينهما. إن الطريق الوحيد الصحيح في التعامل مع أمريكا هو عدم التعاون معها تحت أي ظرف من الظروف، فهي دولة عدوة حاقدة على الإسلام والمسلمين، بل هي الدولة الأولى في العالم التي تحارب الإسلام وتتآمر على المسلمين، وتنتهك حرمتهم، لذلك يجب اتخاذ استراتيجية الحرب الفعلية معها، وعدم الانحناء لها مطلقاً كما يفعل حكام المعالاة والخيانة معها هذه الأيام، ويجب رفض التفاهم معها بأي أسلوب من الأساليب، ولأي سبب من الأسباب.

الوسطية والاعتدال

مفاهيم خطيرة مدسوسة على المسلمين

إن مصطلحات الوسطية والاعتدال في مفهوم الإعلام والثقافة وأفكار بعض المسلمين اليوم هي مفاهيم خطيرة مدسوسة على المسلمين وهي دعوة صريحة إلى تحريف الإسلام لتغييره إلى دين آخر يرضى به الغرب الكافر المستعمر بقيادة أمريكا. فالوسطية والاعتدال عندهم تعني التنازل عن أحكام الإسلام التي لا تتوافق ومصالح الغرب في بلاد المسلمين من مثل: نظام الحكم والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي في الإسلام والدستور ومناهج التعليم، وهذا كفر وليس وسطية، قال تعالى: ﴿وَلَنْ تُرْضَىٰ عَنكَ الْفُجُورُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مَلِئَمَهُمْ﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَابِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ امْتُزَّجُوا﴾. أما ربط العقيدة الإسلامية بأنظمة المجتمع وتطبيق الأحكام الشرعية في كافة مناحي الحياة بشكل عملي فعلي فلن يتحقق إلا بإقامة دولة الخلافة الراشدة وهي الكيان السياسي التنفيدي ونظام الحكم في الإسلام فيها السيادة المطلقة للشرع، وأسس دستورها العقيدة الإسلامية فقط، ومصادر القوانين فيها القرآن الكريم والسنة وما أُرشدوا إليه فقط، وعلى حاكم المسلمين تنفيذ جميع أحكام الله جل وعلا ورسوله ﷺ، ودولة الخلافة الراشدة هي التي ستسهم بالأمة الإسلامية ووسطها وستطرد النفوذ الغربي من بلاد المسلمين إن كان في شكل غزو ثقافي أو إعلامي أو عسكري أو سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، كما هو الحال اليوم. وهذا الربط يتحقق برد جميع القضايا في حياة الناس لإيجاد الحلول والمعالجات وتنظيمها ورعاية شؤون البشرية جمعاء برد جميع القضايا لشرع الله خالق الإنسان والحياة والكون، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. ووسط كل هذه الممارات والحيات والمصائب في الناس أن يحاسبوا أنفسهم وأن يستمعوا لنصيحة المخلمين من يعمل لإقامة الخلافة الراشدة استجابة لأمر الله تعالى وعلى طريقة رسوله ﷺ ففي ذلك النجاة وسبيل الخلاص. قال سبحانه وتعالى: ﴿فَقُرْؤِ إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ولا تجعَلوا مع الله إلهاً آخرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ. وقال عز من قائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوْا عَنَّهُ وَأنْتُمْ سَمْعُونَ﴾ ولا تكونوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْطُونَ ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خِيراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ إِلَهٍ مُّخْرَجُونَ﴾ وَأَقْضُوا فِتْنَةً لِّأَصْحَابِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

غابت الخلافة فمُتاً على الناس

وإن أعدها عادت لنا هيبتنا بين الأمم

بعد هدم دولة الخلافة وتغيير الحكم بما أنزل الله تعالى تمكن الكفار من السيادة على العالم دون أن يردعهم عقيدة المسلمين وولدهم العزيمة وجيشهم الذي لا يهزم كما كان حالهم من قبل. إن الأمة الإسلامية أمت واحدة لكن لا تمثلها الآن دولة واحدة ولا يحكمها خليفة واحد يطبق الإسلام الواحد، ولذلك هي لا تمتلك قرارها السياسي والاقتصادي والعسكري، وبالتالي لن يكفي أعداء الإسلام من قتل وتشريد وتقطع أوصال بلاد المسلمين الذين أصبحوا لأجنيين في بلادهم، مثال ذلك سوريا وفلسطين وأفغانستان والشيطنان والعراق وكشمير والهند ومصر والسودان وليبيا، وقبرص والأندلس، وقد أصبح المسلمون ضغفاناً يسير على عكس العنقا، ومن خلال مؤامرات واتفاقيات خيانية وقوانين دستورية استعمارية وضعية، وأصبحوا أقرءاء وهم أهل الثروات الطائلة، وانتهكت أراضهم وهم أصحاب الطهر والعفاف، وأصبحوا جاهلين بدينهم وأمر دينهم وهم أساس العلم الشرعي والعلوم والتكنولوجيا والطب والرياضيات والفلك، وأصبحوا أذلة وأجدهم الكرام الفاتحون المجاهدون الذين ملكوا العالم وسطروا أعظم مرحلة في تاريخ الإنسانية: عصر الخلافة. إن الحل الوحيد لعامسي المسلمين هو أن ينتفضوا على حكامهم العملاء فيطوحوا بهم وبأنظمتهم، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة على أنقاضهم، حتى تعود لهم الحياة وتعود لهم عزتهم ويطرد عنهم ربههم، ولمثل ذلك فليعمل العاملون.

الاستعمار في أفريقيا لن يستأصله إلا المسلمون تحت راية الخلافة

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

الأوروبي عام ١٩٩٢ وتمكنت من إخراج نقدها الموحد اليورو عام ١٩٩٩ واتفاقية الشغف عن عام ١٩٩٥ التي رفعت القيود ومراقبة الحدود بين معظم دولها، كما تمكنت من توسيع نطاق اتحاديها بإدخال معظم دول أوروبا الشرقية فيه. وقد استفادت فرنسا على وجه الخصوص من الظروف الدولية التي استجدت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي بتزكيته نفوذها في مستعمراتها السابقة.

ومع ذلك لم تتخل أمريكا عن خططها في بسط نفوذها على القارة الأفريقية. فكانت في أوباما التاريخية لأفريقيا في الأعوام ٢٠٠٩، ٢٠١٣، ٢٠١٥ مؤشراً على اهتمام أمريكا بالقارة وتصفيته النفوذ القديم فيها والحلول محلها، إضافة إلى حرمان أوروبا وعلى رأسها فرنسا من أحد مصادر قوتها والذي يساعدها على الخروج من تحت مظلة أمريكا، خاصة الناتو. وقد شهدت الدول الأفريقية عدة انقلابات عسكرية متتالية في مالي وبوركينا فاسو وأخيراً النيجر وهي من أهم معقل النفوذ الفرنسي في أفريقيا. وفي الوقت الذي تحت فيه فرنسا على استعمال القوة العسكرية لإجباط انقلاب النيجر، فإنها تصر على حل ديبلوماسي، ما من شأنه إعطاء فرصة أكبر لنجاح الانقلاب.

لا شك أن أمريكا قد استفادت كثيراً من الظرف الدولي الجديد الذي تميز بالحرب الروسية الأوكرانية، وانغماس أوروبا فيها بشكل كبير عبر دعم أوكرانيا عسكرياً ومالياً، وتحملت الجزء الأكبر من فاتورة أوكرانيا في الحرب؛ حيث بلغت ميزانية الإنفاق على الدفاع في فرنسا ٤٥ مليار دولار للفترة من ٢٠٢٥ إلى ٢٠٣٠ أي بزيادة ٤٠٪ عن الميزانية السابقة للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٤. وقد برز الرئيس الفرنسي ماكرون هذه الزيادة بقوله "إنها ضرورية لحماية حرية وأمن فرنسا"، بينما علقت قناة فرانس ٢٤ بأن هذه الزيادة الكبيرة تأتي نتيجة للحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا.

المرجح أن الفترة القادمة ستشهد انحساراً أكبر للنفوذ الفرنسي في القارة الأفريقية واستغلال أمريكا ذلك لزيادة نفوذها الاستعماري الأشد وطأة على الشعوب الأفريقية وغالبية المسلمين. أسأل الله أن تكون هذه المحن التي تنتزل على المسلمين في بقاع الأرض حافزاً لهم لأن ينهضوا من كبوتهم ويتسبموا زمام أمرهم بأيديهم ويعيدوا للأمة عزتها وبريقها وضلع ضلع العيش في ظل الاستعمار الفرنسي والإنجليزي والأمريكي وعملاتهم، ويقموا دولة الخلافة على مناهج النبوة، لتعود الأمة تحت راية واحدة: راية لا إله إلا الله محمد رسول الله

الدولة الإسلامية الحقنة

لا تتبع في سياستها جميعها لأي دولة أخرى

إن الدولة المبدئية التي أخذت على عاتقها نشر مبدئها لا يجب أن يغيب عنها بحال أن بقاءها بقاء مبدئها ودوامها بدوامه، ولذلك فهي دائماً تضع الخطط والأساليب حتى تبقى سيدة الدنيا سواء في الجانب الاقتصادي أم العسكري بل وحتى العلمي فإنها لا تقبل أن تكون رقم اثنين في أي جانب حتى تبقى الرهبة منها في صدور أعدائها الذين يترصدون بها الدوائر، بل اعتناقها وتطبيقها لمبدأ الإسلام لا تتبّع في سياستها لأي دولة أخرى فهي تطبق الإسلام في واقع الحياة في كافة النواحي؛ في الحكم والاقتصاد والتعليم والسياسة الداخلية والخارجية...، وإنه لمن السطحية التفكير أن تقتصر النظرة للإسلام في تطبيقه أو الدعوة إليه على العبادات الفردية أو الأعمال الخيرية أو حتى العقوبات رغم عظمها إلا أنها تظل جزءاً من مبدأ الإسلام العظيم. والاقتصر عليها يورث الانحطاط وتسلط الأنظمة العميلة على الأمة كما وبظلم تقصيراً يستوجب العقوبة من الله لا يرفعهما إلا الدعوة إلى الإسلام والعمل على تطبيقه كاملاً، ولا يتأتى ذلك إلا وفق منهج مستمد من عقيدة الأمة تستعيد به سلطانها فتقيم خلافتها ثانية راشدة على مناهج النبوة، حينها تنهض الأمة من جديد، وإن شباب حزب التحرير قد ندروا أنفسهم للعمل الجاد لإقامة هذه الدولة وهم يدعونكم ليل نهار للحاق بالركب.

كلمة السر لعملية التغيير الحقيقي

هي الوعي على مبدأ الإسلام العظيم

أيها المسلمون: إنكم لطلالما بحتتم عن حلول ومعالجات للأزمات المتراكمة والكثيرة، التي ضاقت بها نفوسكم، توقاً إلى حياة أفضل، ولأجل ذلك كانت تضحياتكم غير الواعية ما أدى إلى إنتاج الوسط السياسي نفسه، والقادة المرتبطين بالدول الاستعمارية أنفسهم، لذلك ضاعت التصحيحات هدراً، إن كلمة السر في عملية التغيير الجذري إنما هي الوعي الحقيقي على مبدأ الإسلام العظيم، وعلى هذا الواقع المرزى الذي تحيونه، بالإضافة إلى الوعي السياسي، يعني النظر إلى العالم من زاوية خاصة، أي من منظور الإسلام؛ ولذلك فإننا ندعوكم إلى العمل معنا في حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة وإيصال الإسلام إلى سدة العالم صافية نقياً كما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ولننعم البشرية طائفة بعدله ونقسفه ونصله ورحمته والله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ إِلَهٍ مُّخْرَجُونَ﴾ وَأَقْضُوا فِتْنَةً لِّأَصْحَابِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.